

من أحكام القرآن الكريم | 21 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 321-621 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام في تدبر الايات السابقة من قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب الى قوله تعالى وكان الله بكل شيء محيطا - 00:00:26

في الحلقة التي قبل هذا اخذنا بعض الاحكام من اول تلك الايات ونواصل الان نقول يؤخذ منها ان الجنة لا تدخل الا بعمل لا تدخل بالاماني ولا تدخل بالشرف والجاه - 00:00:49

ولا تدخل بالمظاهر والفخر انما تدخل بالعمل الصالح من اي كان فقيرا او غنيا ملكا او صعلوكا او نسيبا او غير نسيب لا تدخل الا بالعمل الصالح كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله - 00:01:15

اتقاكم فقلوه تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة فجعل دخول الجنة ثمرة للعمل الصالح الذي عمله الانسان في الدنيا فان جاء وافى الآخرة وليس له عمل صالح - 00:01:39

فانه لن يدخل الجنة وانما يكون من اهل النار واذا وافى الآخرة وعنده عمل صالح وعنده عمل سيئ فان كان لا يشرك بالله شيئا عقيدته سليمة ولكن عنده بعض المخالفات - 00:02:11

فهذا تحت مشيئة الله جل وعلا قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - 00:02:32

وندخلكم مدخلا كريما ويؤخذ من هذه الايات نفي الظلم عن الله سبحانه وتعالى فالله لا يظلم احدا لا يظلم آآ المسلم بان ينقصه شيء من حسناته ولا يظلم الكافر بان يعذبه على اعمال لم يعملها - 00:02:49

وانما يجازي الانسان بعمله خيرا او شر فلا ينقص المسلم من حسناته ولا يعذب الكافر بسيئات لم يعملها ولهذا قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها - 00:03:14

نفى عن نفسه الظلم سبحانه والمضاعفة هذه فضل منه سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء فضلا منه سبحانه وتعالى وفي الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:03:36

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا فالظلم مرتعه وخيم وعذابه اليم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - 00:03:57

فالعباد قد يقع منهم ظلم اما الله جل وعلا فانه منزّه عن الظلم فلا يظلم ولا يظلم ربك احدا وفي الايات ان الله يجزي ان الله يجزي على العمل الصالح وان قل - 00:04:23

وان تك حسنة يضاعفها وان تك حسنة نكرة في سياق الشرط تعم كل حسنة صغيرة كان او كبيرة ولهذا قال سبحانه وتعالى ولا يظلمون فتيلًا والفتيل هو اقل شيء وهو النقرة التي - 00:04:44

في ظهر النواة وهي اقل شيء الله لا يظلم فتيل ما يعادل الفتيل لا يظلم الكافر معاقبته على شيء لم يفعله ولا يظلم المسلم بنقصه من

حسناته فهو جل وعلا - 00:05:09

منزه عن الظلم وان قل ثم قال ومن يعمل من الصالحات فدل على ان الحمأ العمل يكون سيئا ويكون صالحا وهذا حسب ما يوفق له الانسان في هذه الدنيا وهو لابد - 00:05:32

اما ان يكون عمله صالحا او سيئا فليحذر المسلم من سوء العمل ويحرص على حسن العمل ويؤخذ من هذه الايات ان العمل اذا اجتمع فيه الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم كان حسنا - 00:05:50
وان خلا من هذين الشرطين او من احدهما كان سيئا فما كان خالصا وصوابا على سنة الرسول فهو حسن ومقبول عند الله وما كان وما كان خالصا لكنه غير موافق لسنة الرسول فهذا بدعة - 00:06:18
وهو سيء والعكس اذا كان موافق لسنة الرسول ولكنه مخالف في الاخلاص لله عز وجل فهذا ايضا عمل سيء. حتى يكون خالصا صوابا هذا هو العمل الذي ينفع صاحبه يؤخذ من هذه الايات - 00:06:46

ان دين محمد صلى الله عليه وسلم هو دين ابراهيم قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال في هذه الاية ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:07:12
تبع ملة ابراهيم حنيفا وهو او المراد به محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه كما قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمن والله ولي المؤمنين - 00:07:31
هذا الرسول هو الذي على دين ابراهيم ومن اتبعه فهو على دين ابراهيم واما من خالف هذا الرسول بعد بعثته صلى الله عليه وسلم وشاق الله ورسوله فهذا ليس على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:07:52
ويؤخذ من هذه الايات ان من لم يتبع دين محمد صلى الله عليه وسلم فليس هو على دين ابراهيم وان ادعى ذلك فاليهود الان والنصارى يدعون انهم على ملة ابراهيم - 00:08:16

وهم كاذبون لانهم لو كانوا على ملة ابراهيم لاتبعوا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فلما لم يتبعوه لم يكونوا على ملة ابراهيم عليه السلام بل انهم الان يقولون الاديان الثلاثة اديان ابراهيم الثلاثة اليهودية والنصرانية والاسلام - 00:08:34
وحاشى وكلا فان الله جل وعلا يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا واليهودية والنصرانية حدثت بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وما انزلت التوراة الا من بعده فكيف يقولون ان ابراهيم يهودي - 00:08:58
او يقولون انه نصراني هذا من الكذب على ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايجب الا يغتر بهذه المقالة التي يريدون بها طمس الحق ومساواة الحق بالباطل وان الاسلام واليهودية والنصرانية الان هي - 00:09:17
اهدني ابراهيم ويجب التآخي بيننا الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:09:37

فليس هناك دين على وجه الارض يقبله الله الا دين هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو دين ابراهيم الدين الصحيح الذي الذي امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:09:57
باتباعه هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:15